

سورة عبس ١-٣٢ | التعليق على تفسير البغوي | يوم

٧١/٠١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:01](#)

بما نقول وبما نسمع وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير هذا اليوم هو يوم السبت الموافق السابع عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة واثنين واربعين - [00:00:17](#)

ونجتمع حول تفسير معالم التنزيل للامام البغوي في هذا اليوم نستفتح سورة ونبدأ بالقراءة تفضل يا شيخ اللهم اغفر لنا بسم الله الاعمى وتولى اعرض بوجهه جاءه الاعمى لان جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم واسمه عبد الله ابن - [00:00:33](#)

ابن مالك طبيعة بني عامر بن لؤي وذلك ان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة ابن ربيعة و ابا جهل ابا جهل ابنه العباس ابن عبد المطلب - [00:01:19](#)

ابي ابن خلف واخاه امية ادعوهم الى الله يرجو اسلامهم قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اقرني وعلمي مما علمك الله جعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري ولا يدري انه مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول - [00:01:35](#)

صلى الله عليه وسلم بقطعه كلامه وقال في نفسي يقول هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان والعبيد والسفلة واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقدمه - [00:01:54](#)

واذا رآه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين غزاهما قال انس بن مالك فرأيته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء - [00:02:15](#)

وما يدريك لعله يزكى من يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح وما يتعلمه وما يتعلمه منك قال ابن زيد يسلم او يتذكر يتعظ فتتفعه الذكرى اي الموعظة قرأ عاصم عاصم فتتفع - [00:02:32](#)

تتفعه لنصب العين على جواب لعل بالفاء قراءة العامة بالرفع نسقا على قوله اما من استغنى قال ابن عباس عن الله وعن الايمان بماله من فانت له تصدى اي تتعرض له وتقبل عليه وتصغي الى كلامه - [00:02:51](#)

وقرأ اهل الحجاز الصد على الادغام كي تتصدى وقرأ الآخرون بتخفيف الصاد على الحدث وما عليك الا يزكى لا يؤمن ولا يهتدي ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسعى ان يمشي يعني ابن يعني ابن - [00:03:12](#)

وهو يخشى اي الله عز وجل انت عنه تلهي تتشاغل وتعرض عنه بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اه هذه السورة في الحقيقة - [00:03:31](#)

عن ما يتناسب مع العهد المكي وهو اول الدعوة وملاحظ ان هذه السورة من يعد من اوائل ما نزل في مكة انها صورة عن موقف الدعوة في اول الاسلام - [00:03:52](#)

اه المؤلف هنا ذكر انها مكية يعني نزلت في مكة وهذا ظاهر جدا انها مكية الوجهين الوجه الاول سبب النزول وهو عبد الله ابن ام مكتوم قصته السبب الثاني انها تتحدث - [00:04:14](#)

القرآن وتتحدث وعن خلقك خلق الانسان وعن رزق الانسان ثم في النهاية ايجاز موقف الناس يوم القيامة وانقسامهم من مواضع

السور المكية البغوي نلاحظ انه هو مختصر مختصر من الثعلب - [00:04:32](#)

ولذلك هو ينتقي العبارات التي يختار يعني ينتقيا ويختارها العبارات الموجزة التي تترجح عنده وتكون اقرب الى المعنى وواضح ولذلك تلاحظ انه كثيرا ما يختصر في العبارات ولا يتوسع - [00:05:07](#)

السورة في بداياتها تتحدث موقف النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه صلى الله عليه وسلم في دعوته المشركين جهد والحرص على تبليغ هذه الدعوة لحيته بقوله تعالى عبس وتولى من جاءه الاعمى - [00:05:29](#)

هذا عتاب من الله سبحانه لمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا العتاب جاء بأسلوب لطيف لذلك نلاحظ حتى ان ان البلاغيين وقفوا من هذا موقف جميل وهو ما يسمى بعلم الالتفات - [00:05:54](#)

علم الالتفات من علوم البلاغة هو تغيير الظمائر ما يخاطب ضمير المخاطبة ثم يغير الى ضمير او ضمير الغائب ضمائر ثلاثة او متكلم او مخاطب وهذه الظمائر يعني تتغير بعضها عن بعض ينقلب الاسلوب يأتي الاسلوب هكذا ثم يتغير - [00:06:12](#)

يصبح عندنا ستة عندنا يصبح عندنا ست صور ست صور للبلاغ للالتفات من المخاطب من المتكلم الى المتكلم من الغائب المتكلم من الغائب المخاطب من المتكلم للغائب المتكلم للمخاطب يعني - [00:06:46](#)

كل صورة يعني هل عندنا ضمائر القرآن مليء جدا من اول الى اخره جدا يعني حصره يصعب محصور هذه المواضيع انا جمعت وكتبت عن التفات في القرآن الكريم ولكني ذكرت - [00:07:15](#)

قواعد وبينت منهج لم اذكر ولم احصي الايات كثيرة ذكرت نماذج من هذه النماذج هذه الصورة عبس ضمير او عبس فعل ماضي ضمير غائب وتولى هو وان جاءه هو الاعمى - [00:07:41](#)

الاسلوب ضمير الغائب ثم انقلب الضمير الى المتكلم او نقول المخاطب مخاطب قال وما يدريك لعله يتزكى بدايته ضمير غائب وما يدريك لعله ما الغرض من ذلك ما الفائدة لا شك ان جميع اساليب - [00:08:11](#)

التفاف لا تأتي هكذا وانما تأتي لغرض بلاغي ما الغرض اللطف مع الرسول بدل ما يقول عبست يا محمد وتوليت هذا فيه صعوبة حبست وتوليت ان جاءك الاعمى ما يدريك - [00:08:38](#)

لما قال عبس كأنه شخص غائب هذا الشخص عبس وتولى ان جاءه الاعمى ثم وجه ما يدريك لعله لما جاء الخطاب الذي فيه يترتب عليه حكم شرعي قال وما يدريك - [00:08:58](#)

وما يعلمك لعله يزكى لكن اوله لما كان يعني ما فيش ترتيب حكم عليه قال عبس وتولى من جاءه الاعمال ومثل ما ذكرنا كثير وله يعني اساليب نكات وله طرائف جميلة في القرآن الكريم - [00:09:17](#)

لو تتبعنا الايات لوجدنا كثير في القرآن قال ابن الاثير شجاعة العربية الرجل الشجاع بالعربية هو الذي يستخدم الاساليب للالتفات والزمخشري في كشافه يقف كثير عند اساليب الالتفات يبين الغرض - [00:09:43](#)

بين السبب في ذلك يقول عبس وتولى هذي كلها الماضي لكن قالوا بوجهه وتولى بجسده هنا قال قال عبس يعني كلح وتقطيب الوجه وكلح الوجه وتغير الوجه كل هذا يعتبر من التعب من التعبيس بالوجه - [00:10:10](#)

والعبس وتولى. قال المؤلفون تولى اعرض بوجهه لانه اذا اعرض بوجهي اعرض ببدنه اما يظهر على على صفحة الوجه يقول ان جاءه الاعمى ثم فسر طيب قد يأتيك شخص يقول لك طيب - [00:10:48](#)

يعني ليش تعرف انت الاعمى صفة حتى الاعمال لا يرضى انك تقول له يا اعمى الاعرج كان رجل اعرج تعال يا اعرج الا اذا كانت هذه الصفة ظاهرة عليه ويعني - [00:11:08](#)

ويعني واشتهرت ما يقال الاعرج ابن هرمز خلاص هذي ظاهرة او مثلا ذو اليمين صحيح ذو اليمين لانها اصبح خلاص عرف عندهم ان هذا الرجل ذو اليمين لكن لو كان يعني لا يرضى بهذا الشيء لا يقال له - [00:11:29](#)

هنا لماذا قال ماذا صرح؟ قال المفسرون حتى يعتذر له ان جاءه رجل اعمى ما يشوف يكون هذا ذكر ذكر هذه هذه الصفة كانها اعتذار لان اعتذار لهذا الشخص ان جاءه الاعمى - [00:11:48](#)

طيب هو ذكر هنا سبب النزول ومن هو الاعمى من هو الاعمى؟ وهذا يعني هذا من مباهمات القرآن القرآن علم من علوم القرآن حلم واسع وايضا انا انا كتبت فيه كتبت فيه مذكرة - [00:12:08](#)

مبهمات القرآن ما المراد بها ما اسباب القرآن؟ ما المؤلفات التي الفت في ما الذي نبحت عنه؟ ما الذي لا نبحت عنه؟ في اشياء مبهمات الاولى ان تتركه لان القرآن تركه - [00:12:29](#)

نزل نزل التي بحث فيها المفسرون المفترض انهم يعرضون عنها مثل يقول لك عصا موسى من اي الشجر الذي ضرب فيه الرجل من البقرة من اي شئ هذا من اخذ من رجلها وضرب في - [00:12:43](#)

نضرب بعضها وشو البعض هذا طيب اذا عرفت ان هنا ولا هنا ولا هنا ما الفائدة الاولى تركها هذي اشياء ولا فائدة كما قال الشيخ زمزم قال ما ليس هناك فائدة وراء معرفتها - [00:13:03](#)

هناك مبهمات ينبغي معرفتها قوله تعالى ويجعل لله ما يكرهون جاء التفسير في سورة في آيات اخرى جعل الله البنات يجعل لها ما يكرهون بها وش اللي ما يكرهون؟ هنا جاء مبهما - [00:13:25](#)

ان جاءه الاعمى فجاء تفسيره في السنة وهناك آ مبهمات يبحث عنها يعني لا يريد الاطالة احيانا الموضوع يعني في اشياء ضرورية ناخذها نقف عندها مثل علم المنظمات لابد يعني الطالب - [00:13:47](#)

هذه فائدة الحضور للدروس وفائدة انك تقرأ على احد تستفيد لانه يعطيك قضية قضية اني انك تقرأ التفسير وتمشي. قضية انه يوقفك عند اشياء ما تجدها في التفسير او تكون هي تأسيس تأصيل لك - [00:14:07](#)

اه مثلا الالتفات التفات اذا وقفت عنده تعطي فائدة المجتمع ما هو الالتفات وما طيب هنا يقول لك مثلا المبهمات وعلم المبهمات هل نبحت ولا ما نبحت يقول ابن عباس - [00:14:22](#)

في البخاري قال مكثت عشر سنين وانا اريد ان اسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين اللتين تظاهرتا التحريم يقول كنت اريد ان اسأله يقول مكثت عشر سنين اريد ان اسأل عمر ولكنني - [00:14:45](#)

في هيبة عمر لا استطيع ان اسأله حتى حججت معه سنة من السنوات اراد حاجته ثم قال احضر لي الماء يقول لما جئت عليه الماء انتهزت الفرصة وقلت يا امير المؤمنين من المرأتان التي تظاهرتا - [00:15:09](#)

قال وعائشة لكن بحثوا عنه. بحث عن ابن عباس وابن عباس يعني امام في التفسير عكرمة رضي الله عنه مولى ابن عباس يقول مكثت سنين نكثت اربع عشرة سنة ابحت عن الرجل الذي خرج من بيته مهاجرا - [00:15:33](#)

ثم ادركه الموت حتى وقفت عليه احيانا في مهمات اشهر كتاب واول كتاب اوسع كتاب من كتب الموهومات السيرة النبوية السيرة النبوية السيرة النبوية سهلتي هو اول ما كتب الاعلام في مباهمة القرآن وكده ثم جاء بعده العلماء ادركوا علي واطافوا احدثهم فاخترصوا يعني جاء بعده يعني علماء لكن هو يعد من اول من كتب سهيل - [00:16:39](#)

قال ان جاءه الاعمى هل نبحت عن الاعمى من هو موجود وبسبب النزول كشف لنا ذلك طيب كلمة ما يدريك ما الفرق بين وما يدريك وما ادراك ما يجريك يعني وما - [00:17:00](#)

وما يدريك وما وما يعلمك عن هذا وما ادراك وما اعلمك متقاربة صح لكن العلماء قالوا فرق كبير بينهما. ما هو فرق كبير؟ قال اذا جاء في القرآن وما يدريك - [00:17:19](#)

ولا يعلمه احد اذا جاء في القرآن وما ادراك معلوم معلوم شف قال الله سبحانه وتعالى قال وما يدريك لعله يزكي تزكية لا يعلمها الا الله ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. ما يعلمه الا الله. يدريك - [00:17:38](#)

لكن اذا جئت عند وما ادراك النجم الثاقب وما ادراك ما هي نار حامية كلمة وما ادراك الجواب موجود. موجود كل يعرفه ما يدريك ما احد يعلم ما احد يعرف - [00:17:59](#)

فرق بين هذا وهذا الاعلام بالميم اجيب لك اسمه كامل موجود يعني تذكروا التعريف والاعلام التعريف والاعلام فيما ابهم من القرآن

من الاسماء والاعلام السهيلي خمس مئة وواحد وثمانين التعريف والاعلام فيما ابهم - [00:18:19](#)

من القرآن من الاسماء والاعلام واضح قالوا ما يدريك لعله يزكى ما المراد بالتزكية بما فسرهما البغوي قال التزكية هي التطهير التطهير كثير من الذنوب بالعمل الصالح ما يتعلمه منك - [00:19:15](#)

التزكية في القرآن هذه من الالفاظ المشتركة تأتي بمعاني كثيرة اغلب اتيان التزكية انها تطهير نفس من الذنوب والمعاصي واحيانا تكون التزكية بزيادة الاعمال وزيادة الاجور احيانا تأتي التزكية الزكاة في القرآن - [00:19:40](#)

الزكاة المعروفة بالمال وآتوا الزكاة الزكاة مثل ما ذكرنا لها معنى لغوي ولها معنى اصطلاحي قال قال هنا ذكر قول ابن زيد نزيد هذا من هو وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [00:20:03](#)

امام من ائمة التفسير وابوه ايضا من ائمة ابن اسلم معروف لازم اسلم تابعي وزيد ابن اسلم من تلامذة ابي ابي ابن كعب في المدينة من مدرسة التي خرج منها - [00:20:24](#)

هؤلاء زيد العالية وزيد ابن اسلم وغيرهم هؤلاء كلهم من التابعين ابن زيد هو عبد الرحمن ابن زيد ابن كلهم موالى بالعلم في المدينة وظهروا وقال ابن زيد معناها وما يدريك لعله يسلم - [00:20:42](#)

يسلم هو جاء يعني قد يقال مثلا انه جاء ليسلم جاء لي يعني يزداد دخول الاسلام قال او يتذكر ذكر هنا قراءة وتنفعه فتتفعه نصب والضم طيب هذا في خطاب المشركين - [00:21:06](#)

في توجيه الكلام وهم الصناديد الشرك اما من استغنف عنه تصدى وتقبل عليه تصغي اليه وهذا وان كان خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو خطاب لكل داعية النبي صلى الله عليه وسلم حرص على ان يقدم الاولويات - [00:21:32](#)

هذي مصلحة اكبر من هذي رجل قد اسلم ودخل في الاسلام يريد الزيادة يكون له وقت اخر نحرص عليهم اكثر حتى نكسب نكسب اولويات لكن القرآن وجه غير هذا ان الله سبحانه وتعالى علم انهم لن - [00:21:53](#)

وهؤلاء يعني استغفوا الله عز وجل علم انهم لن يعني يدخل في الاسلام قالوا وهنا قال واما من جاء فيه فانت له تصدق وعليك الا يزكى اي لا يؤمن - [00:22:13](#)

تزكية الايمان حسب السياق قال تطهير للذنوب والمعاصي الايمان كما قال سبحانه في سورة التي قبلها اذهب الى وقل لهم وقل له فقل هل لك لا يعني تدخل في الاسلام - [00:22:38](#)

وتؤمن وتهتدي قالوا اما من جاءك يسعها نواصل تفضل كله هجر اي لا تفعل بعدها مثلها انها يعني هذه الموعظة قال مقاتل آيات القرآن تذكرة موعظة وتذكير للخلق فمن شاء من - [00:23:03](#)

عباد الله ذكره اي اعظ به وقال مقاتل فمن يا الله ذكره وفهمه اعظ بمشيبته وتفهمه الهاء في ذكره راجعة راجعة الى القرآن والتنزيل والوعظ ثم اخبر عن جلالتة عن جلالتة - [00:23:31](#)

في صحف مكرمة يعني اللوح المحفوظ وقيل كتب الانبياء عليهم السلام قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى ابراهيم وموسى مرفوعة اي ربيعة القدر عند الله عز وجل وقيل مرفوعة يعني في السماء السابعة - [00:23:53](#)

لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة بايدي سفرة قال ابن عباس ومجاهد ملائكة الكاتبون واحدهم سافل قالوا سافرت اي كتبت ومنه قيل للكاتب سافر ايوة. وللكتاب سفر وجمعه اسفار قال الآخرون هم الرسل من الملائكة واحدهم - [00:24:15](#)

وهو الرسول وسفير القوم الذي يسعى بينهم وسفرت بين قومي اذا اصبحت بينهم ثم اثنى عليهم فقال بررة اي كرام على الله بررة مطيعين جمع بار احسنت. طيب يعني بعد ما ذكر الله هذه القصة - [00:24:45](#)

انتقل الى بيان شأن القرآن وعظمة القرآن ومكانة القرآن كلا لا تفعل هذا قال انها انها ما المراد بها انها تذكرة قال الموعظة التي وعدت بها يا محمد او يقال اي آية القرآن او يقال السورة - [00:25:08](#)

يعني يعني هذه الدعوة تذكرة فمن شاء موعظة والذي يظهر والله اعلم اقرب اما ان السورة والايات موعظة وتذكرة والسورة ايضا قال فمن شاء قال في صحف مكرمة يعني هذه الايات - [00:25:37](#)

اللوح المحفوظ والقرآن في اللوح المحفوظ وقيل كتب الانبياء يعني هذه الآيات وهذه الأحكام من جاء في هذه السورة هو مذكور في كتب الانبياء السابقين والانجيل مثلا صحف ابراهيم يعني هذه المواظ والتوجيهات - [00:26:06](#)

في القرآن هناك لكن عندنا هنا قال في صحف مكرمة يعني اللوح المحفوظ هل القرآن كان في اللوح المحفوظ نقول نعم الله سبحانه اخبر في سورة البروج القرآن في لوح محفوظ - [00:26:30](#)

اللوح المحفوظ عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بكامله جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا هذا ورد في اثار كثيرة عن ابن عباس وغيره انه نزل الى السماء الدنيا في بيت العزة - [00:26:54](#)

ونزل مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة حسب الوقائع والحوادث واول نزولي مفرقا هو في تلك الليلة. يعني ليلة القدر على نزوله جملة ونزوله مفرقا قوله تعالى انا انزلناه انه في ليلة مباركة - [00:27:19](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كلها تدل على ان نزوله النزول الجملي والنزول المفروق نزول المفروق يجب علينا ان نعتقد اعتقادا جازما ان نزوله مفروق بان الله تكلم به - [00:27:42](#)

ان الله تكلم به سمعه جبريل لما سمعه بحروفه واصواته حفظه جبريل نزل به عن النبي صلى الله عليه القاه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فوعاه صلى الله عليه وسلم وحفظه - [00:28:03](#)

تبلغه الامة يجب ان ان يعتقد ولا يتعارض مع كون القرآن نزل من اللوح المحفوظ جملة لا يتعارض ابدا كلما نزلت آيات نعتقد تكلم بها القرآن كله تكلم الله به لم يقل لم لا نقول انه مخلوق خلقه الله ووضعه في اللوح المحفوظ - [00:28:19](#)

لا نقول انه من كلام الملائكة ولا من كلام جبريل ولا من كلام اي مخلوق وانما هو كلام الله لان الله صرح بأنه كلامه حتى يسمع كلام الله اسمع كلام الله - [00:28:45](#)

حتى الكتب السابقة هي كلام الله ككلام الله التوراة والانجيل قال الله قال افتطمعون ان يؤمنون وقد كان يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اللي هو التوراة وهذا قال كلام الله - [00:28:58](#)

هناك رأي ذكره السيوطي في الاتقان وهو رأي مخالف وهو ان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ وقد رد على محمد بن ابراهيم ال الشيخ رد برسالة صغيرة وافضل رأي سيوطي - [00:29:15](#)

لا يجوز الاعتقاد بان جبريل اخذه من اللوحة وانما تكلم الله به فسمعه قول هنا في صحف مكرمة لا يتعارض حتى نفهم هذه الآية فهما صحيحا قال مرفوعة المطهرة بايدي سفرة هذا كله - [00:29:38](#)

واضحة وان الملائكة لا مانع ان ان الملائكة تنقله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا او او يكون عندها هذا ما فيه تعارض وصف الله الملائكة وعظم شأنه ووصفه بهذه الاوصاف - [00:30:01](#)

الكرام البررة كما قال كراما كراما كاتبين ننتقل للآيات الى المقطع الثالث وهو موقف الانسان حال الانسان ومصيره قوله عز وجل قتل الانسان اي لعن الكافر مقاتل نزلت في عتبة ابن ادم - [00:30:18](#)

نزلت في عتبة ابن ابي لهب ما اكثره ما اشد كفره بالله مع كثرة احسانه اليه واياهه عنده على طريق التعجب قال الزجاج معناه اعجب اعجابوا انتم من كفره قال الكلبي ومقاتل - [00:30:42](#)

هو ماء يعني اي شيء حمله على الكفر ثم بين من امره ما كان ينبغي معه ان يعلم ان الله خالقه فقال من اي شيء خلقه استفهام ومعناه التقرير ثم فسره فقال من نطفة خلقه فقدرة - [00:31:03](#)

اي اطوارة نطفة ثم علقه الى اخر خلقة قال الكلبي قدر خلقه رأسه وعينييه ويديه ورجليه ثم السبيل يسره اي طريق خروجه من بطن امه. قال السدي ومقاتل والحسن ومجاهد - [00:31:23](#)

يعني طريق الحق والباطل سهل له العلم به كما قال انا هديناه السبيل وقوله وهديناه نجدين وقيل يسر على كل احد ما خلقه له وقدره عليه ثم اماته فاقبره جعل له قبرا يوارى فيه قال الفراء جعله مقبورا ولم يجعله ممن يلقي كالسباع والطيور - [00:31:41](#)

قالوا قبضت الميت الميت اذا دفنته واقبله الله اي سيره بحيث يقبر وجعله ذا قبر كما يقال طردت فلانا والله اطرده الله ما يقال

طردت فلانا والله اطرده اي سيره طريدا - [00:32:06](#)

ثم اذا شاء انشره اي احياه بعد موته ردا عليه اي ليس كما يقول ويظن هذا الكافر وقال الحسن حقا لما يقضي ما امره اي لم يفعل ما امره الله به ولم يؤدي ما فرض عليه - [00:32:27](#)

ولما ولما ذكر خلق ابن ادم ازيك يا رزقه ليعتبر ليعتبر فقال طيب هذا المقطع الان عندنا تحدث عن هذا الانسان عن خلقه والاطوار التي مر به طيب يقول قتل الانسان - [00:32:47](#)

قتل الانسان ما قتل هذه من الالفاظ من الالفاظ المشتركة المشتركة كيف قتل تأتي بمعنى لعن وطرده تأتي بمعنى ازهاق الروح بعيد عن الاخر اذا قلت قتل فلان ومن قتل - [00:33:08](#)

فقد جعلنا له ومن قتل يعني ازهقت روحه وقتل الانسان هذي معناها لعن وطرده قتل الخراسون ليس معناه قتلوا قتل ازهاقا عندما طردوا لابد ان نعرف هذي انها من الالفاظ المشتركة - [00:33:31](#)

مشتركة كثيرة في القرآن يمكن اه معرفة في المنظومة المشتركة المشتركة التي نظمها البياري منظومة ايش تعرفها هذي المنظومة نظمها البياري واورد فيه ما يقرب من خمسة واربعين كثير ولو تتبعنا القرآن لخرجت من اشياء كثيرة - [00:33:56](#)

تقريبا اورد فيه حوالي خمسة واربعين كلمة او سبعة واربعين لكن الحقيقة وهذا يدل على عظمة القرآن واعجازه احيانا يأتي باللفظة الواحدة مثل هذي واحدة تعطي معنيين تعطي اكثر من معنى - [00:34:23](#)

وقوله قتل يعني لعن وطرده الانسان قال المراد به الكافر طيب ليش قلنا الكافر؟ ليش ما يكون الانسان عموما يعني لانه هو تحدث الان عن خلق الانسان هذا خلق الانسان نطفة وعلقة والى اخره وامات وكذا. هذا يشمل الكافر - [00:34:46](#)

ماذا حددها بالكافر ما هي احسنت لما قال ما اكفره عرفنا انه المراد به هذا الكعبة وقول ما اكفره يعني ما اشد جحده ربه ربه وعبادة ربه وجحده لان الله جحده ان الله خلقه وان الله رزقه يجحد هذا كله - [00:35:07](#)

ان الانسان لربه لكنود طيب قال قتل الانسان ما اكفره. ما هنا؟ قال تعجبية هل تعود الى الله او تعود الى الخلق يحتمل هل نصف الله بان هل نستطيع ان نقول ان الله من اوصافه انه - [00:35:33](#)

عجب ربكم الله من رجلين الاخر او ضحك جات ضحك جاء في احاديث عجب عجب الله جاء في سورة الصافات في قراءة سبعية بل عجبت بل عجبت هذا محمد عجبت يا محمد - [00:35:52](#)

وان تعجب فعجب القول لكن لما قال اقرأ الاخرى بل عجبت اه عموما قال قتل الانسان ما اكفره ما اشد كفرا. هذي صيغة التعجب هنا استفهام استفهام بمعنى التعجب من اي شئ خلق استفهام اخر - [00:36:16](#)

استفهام هذا تقرير اسلوب الاستفهام له معاني كثيرة في القرآن نعاني كثيرة يعني اربعين معنى او اكثر مثلا قوله تعالى فهل انتم منتهون؟ معناته انتهوا يعني اسلمتم يعني اسلموا - [00:36:43](#)

نجد هناك التقرير يراد به الانكار يتعجب في معانيه كثيرة عند اللغة والبلاغة والقرآن تطبيق كثير مليء بالاساليب الاستفهامية واذكر عندنا رسالة الدكتوراة الاستفهام في القرآن الكريم معاني استفهام - [00:37:08](#)

من اه من اي شئ خلقه؟ تقرير لانه معلوم هو يعلم الانسان من اي شئ خلقه. ولا احد يستطيع ان ينكر هذا الشئ فهو تقرير. طيب قال من نطفة خلقه فقدره - [00:37:38](#)

قدر خلقه طيب ثم قال بعد ذلك قال ثم السبيل يسره طيب ما المراد بالسبيل هنا المراد بالسبيل ثم السبيل يسرها موجود المراد بالسبيل نعم تفضل يا شيخ اي نعم هو ذكر طويل - [00:37:53](#)

سبيل سبيل اي خروجه يعني يسر يسر لهذا الانسان كيف يخرج ميسر له طريقه للخروج الى الدنيا هذا معنا في معنى اخر المراد به سبيل الخير والشر طريق الخير والشر - [00:38:29](#)

طيب ايها اصح اول شي نعرف ان هذا يسمى اختلاف التنوع ليس اختلاف تضاد باب التنوع شيخ الاسلام ابن تيمية التنوع يمكن الجمع به يدل على اعجاز القرآن وعظمة القرآن - [00:38:46](#)

في مقدمة هذا من اعجاز التنوع ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية هناك في مقدمة شباب تنوع اختلاف التنوع يمكن الجمع نقول
الله سبحانه وتعالى يسر لهذا الانسان خروج من بطنه - [00:39:03](#)

كلاهما دلت عليه الادلة فلا مانع منها لكن بعضهم يرجح الرأي الاول ان امرأة في سبيله يسره في طريقه من بطن امه شد ليل
قال السياق الترجيح يسمى ترجيح بالسياق - [00:39:22](#)

لانه في مراحل الخلق في ثم الخروج فالسياق يدل على ان المراد من السبيل هنا خروج بطن امه ومن هم من رجح الرأي الثاني اي
شيء بدلالة الايات القرآنية الاخرى - [00:39:41](#)

انا هديناهم النجدين انا هديناه السبيل. يقول هذه ادلة تدل على هذا المعنى كلاهما له ادلة وهذا جميل الانسان اذا مر بمسألة خلافية
حصل الاقوال فيها والادلة استطاع ان اذا لم يحصل الاقوال ولا الادلة يفوته اشياء كثيرة قد يفوته القول الصحيح وهو لا يدري -
[00:39:59](#)

قال ثم اماته فاقبره في نقطة هنا مهمة جدا ايضا من من اعجاز القرآن الدنيا عاش في الدنيا عاش عاش لو لحظة لو يوم لو مئة سنة
لكن وبينها طويت - [00:40:20](#)

حقارتها من حقارة الدنيا حتى في سورة المؤمنون لما ذكر الله خلق الانسان ولقد خلق الانسان من سلالة من طين قال بعدها ثم
انشأناه خلقا اخر تبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك - [00:40:47](#)

ميتون الدنيا راحت من الدنيا لا تزن عند الله ثم اماته بعدما شف قال ثم السبيل يسره خرج من بطن امه ثم اماته فاخبره ما الفرق
بين قبره واقبره خبره واخبره. ما الفرق - [00:41:06](#)

لما اقول فلان فلان اقبرناه وذكر هنا عن القرآن ماذا قال؟ قال ثم اماته فاقبره لو قال ثم اماته فقبره يعني فرق كبير فرق شف الحرف
واحد غير المعنى تغيير كبير كيف غيره - [00:41:30](#)

لان معنى ثم اماته فاقبره اي فامر بقبره شرع له والذي يأمر ويشرع هو الله اذا قلت ثم اماته فقبره يعني باشر دفنه والذي يباشر دفنه
هو الانسان لاحظ شف ماذا قال - [00:41:53](#)

قال يقال قبرت الميت اذا دفنته يعني باشرته واقبل الله بحيث يقبر يعني شرع له فهذا هذا يعني هذه هذا فرق دقيق جدا هذا فرق
لغوي دقيق ثم اماته ثم اذا شاء - [00:42:15](#)

يعني اخرجته من قبره الى يوم النشور الى يوم البعث. طيب قال كلا تعود الى اي شيء نعود الى هذا الانسان انه يظن انه لا بعث
وانه يعيش في هذه الدنيا - [00:42:37](#)

ستموت وتبعث وتجازى لكن متى قال اذا انتهى اذا انتهى وقت انتهى اجلك وانت قال كلا ثم قال لما يقضي ما امر ويقول
لما اي لم يفعل ما الفرق بين لمة ولم - [00:42:58](#)

اللغوية دقيقة لما ولم ما الفرق قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان ما الفرق لما يعني نفي
لشيء قريب سيحدث ولم نفي لشيء لا يحدث - [00:43:20](#)

اذا قلت مثلا هذا نفي منه ما حضر ابدأ يقول لك حضر زيد تقول لما سيحضر بعد قليل. لما الان ما هو موجود لكنه سيحضر فرق ها؟
فرق بينهما. هنا قال لما - [00:43:48](#)

لما يقضي ما امره اي سيقضي ما امره الله وكلفه ثم ينتهي ويذهب الى الآخرة قال لم يفعل ما امره ربه ولم يؤدي ما فرض عليه ولما
ذكر القى ابن ادم ذكر - [00:44:08](#)

هذه الجملة الاخيرة ولما ذكر ماذا نستفيد منها علم المناسبات الله سبحانه لما يذكر ثم يذكر آيات يتناسب بينهم في
ترابط تسمى بعلم المناسبات عندنا هذا كتاب قبل الاخير المفضل لونها جلد اسود شفته؟ ايه - [00:44:26](#)

هذا اثنين وعشرين مجلد اسمه نظم الدرر في تناسب الايات والسور البقاعي هذا ايش يسوي يأتي على الايات والسور ويربط بعضهم
بعض الى اخر القرآن في اخر القرآن حتى يقول لك مثلا ذكرت سورة مثلا الاخلاص الصمد - [00:44:53](#)

وجاء بعدها الفلق ثم جاءت بعدها لم تأتي هكذا جاءت مرتبة كل ما ذكر لك اه اية بالاتي اللي بعده ويربط بعضهم بعض. هذا يسمى بعلم المناسبات وكثير من المفسرين - [00:45:12](#)

الشوكاني ممن انكر لا في ما في مناسبات المناسبات هذي البشر والبشر هم الذين يضعون الاشياء هذه الله سبحانه وتعالى في كتاب الله عنه انكار علم المناسبات ولكنه اذا جننا في تفسيره - [00:45:29](#)

طبقوه بغير اختيار غصب عليه ايات كثيرة انا وجدت في التفسيره اشياء كثيرة هو كان ينكرها ولكن عموما علم المناسبات هنا يقول لما ذكر خلق الانسان ذكر وهذا كثير في القرآن الله يذكر خلق الانسان ثم يذكر رزقه هنا ذكر خلقه - [00:45:56](#)

ثم ذكر انه لما خلقه لم يتركه عبثا ولم يهمله وانما خلق له رزقه وانزل عليه ارسل الينا الرسل وانزل عليه الكتاب. طيب لعلنا نقف عند هذه الاية فلينظر الانسان - [00:46:16](#)

مما خلقت اللسان الى طعامه ونعرف المناسبة انه لما ذكر خلق الانسان ذكر رزق طيب ما الح ما الحكمة من ذكر الرزق اللي يعتبر لان كلمة فلينظر هنا نظر اعتبار - [00:46:33](#)

انظر في هذه النباتات خلقها يجب عليك ان تقر بان الخالق يجب ان يعبد وكما انك تقر بتوحيد الربوبية يلزمك ان ايضا تقر بتوحيد الالهية ولا تجب مع الله هذا المقصود من سياق - [00:46:48](#)

خلق او او طعام الانسان يعني من ذكر الرزق رزق الانسان ثم ختمت السورة في الاخير في الحديث عن يوم القيامة الناس حتى قال بعض المفسرين ذكر الله بالوجه في اول السورة - [00:47:07](#)

ذكروا اثر الوجوه يوم القيامة وجوه يومئذ كانت الوجه له اثر طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ويقول تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وهي الاية الرابعة والعشرين - [00:47:32](#)